

أنوار الكهف

الدرس العاشر

آيات منسية



فريق التفريغات

م. علاء حامد

الحمد لله وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فمازلنا في رحلتنا في هذه السورة المباركة سورة الكهف. كنا بقالنا مرتين تكلمنا في آية واحدة وهي قول الله تعالى:

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}

قعدنا فيها مرتين هذه الآية المباركة وكانت باب كويس إننا نتكلم عن الشيطان، وخدع الشيطان، وطرق الشيطان وكيفية التعامل معها في درسين:

✓ الأول كان اسمه معركة الشيطان.

✓ والدرس الثاني كان اسمه الشيطان.

فكفاية كده على الشيطان ونكمل في السورة عشان متبعدوش عن السياق والأحداث أكثر من كده.

معانا النهاردة الآيات الـ بين الآية دي وما بين قصة موسى والخضر عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

دايماً الآيات الـ في النص بتوه يعني لو قولتلك سورة الكهف هيجي في دماغك على طول أصحاب الكهف والجننتين وموسى والخضر وذي القرنين والموضوع بينتهي معاك على كده، ودائماً بيحصل عندنا إهدار الفواصل ما بين القصص أو التعقيبات.. قعدنا كذا مرة في تعقيب يعني لما تكلمنا عن قصة صاحب الجننتين أو قصة أصحاب الأخدود قعدنا مرة في تعقيب بعد القصة وما إلى قوله تعالى:

{وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا*} وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ}.

وشوفنا إن خلاصة القصة المفترض إن تركز قوي بعد ما بتخلص قصة بيجي شوية آيات كده متقعدش تفتكر إحنا إيه ال دخلنا هنا؟ إيه الموضوع ده؟ إيه علاقته بالقصة؟ هو ليه مبدأش القصة ال بعدها على طول.. فده لغربتنا عن القرآن، يعني مش فاهمين السياق ماشي إزاي القرآن المفترض سياقاته بتمشي إزاي فدايماً إحنا بنقفذ الآيات دي وده بيخليك تتحرم من حاجات كتير جداً...

الآيات دي هي القواعد هي القصة في الآخر بتنتهي بإنك بتحط أصول معينة بتثبتها في دماغك خلاص طلعت إنت بالفائدة كلها مش بنحكي إحنا مع أطفال صغيرين إحنا ناس كبار القصص دي يعني المفترض إن القصص دي غريب إنها تُحكى لأطفال أصلاً يعني كيف يستوعبونها.. هذه أمور صعبة للغاية إن طفل يستوعب كل المعاني ال في القصص دي المفترض إن القصص دي تقال للكبار {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ}.

الله يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ده مستوى عالي جداً من القصص ممكن نحكيها للأولاد كسياق أحداث لكن هيطلع بفائدة أو فائدتين بالكثير على قد عقله لكن إنت مفترض تطلع بمئات الفوائد من القصة الواحدة، عشان كده خلينا نمشي النهاردة مع الآيات ال بعد هذه الآية:

{بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلٌ*} مَا أَشْهَدَتْهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا* وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا* وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا* وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا

الْقُرْآنَ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا *
وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا * وَمَا نُرْسِلُ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا
هُزُوءًا * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
أَبَدًا * وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ
لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا * وَتِلْكَ
الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۖ

هذه الآيات التي بين أيدينا عايزك تعيش معايا فيها لأنها مربوطة
بكل الدنيا الـ معانا وبتربط القصص كلها ببعض، وخلينا النهاردة
نأخذه نموذج عملي للتدبر؛ لأن كثير مننا دائماً يقولك التدبر ومش
التدبر هو يعتقد إن التدبر ده حالة شعورية يعني إن أنا بس مجرد ما
استمتع بالتلاوة أو أتأثر أو إني أبتيدي يا سلام ماشي دي آثار التدبر
مش هو ده التدبر دي ثمرة التدبر إن الإنسان يشعر بالخشوع، يشعر
بالسكينة، يشعر برغبة في البكاء مثلاً، يبكي بالفعل، يشعر بالسعادة،
يستبشر، يفرح.. دي آثار التدبر بس هو فين التدبر هنا؟ كل دي
إثارة الناس بتفتكر إن مجرد الحالة الشعورية هي دي التدبر لا وإنما
دي آثار التدبر التدبر هو الـ إحنا هنعمله دلوقتي..

التدبر إنك تمسك الآية تفهمها كويس، تعرف بتقول إيه وتعرف إيه
المطلوب يعني الآية دي أنا أطلع منها بإيه؟ وتبتيدي تحول كل ده
إلى شيء عملي هتعمله العمل ده ممكن يكون عمل قلبي أو عمل
فعلي عمل قلبي من خوف، رجاء، رغبة.. نحو ذلك عمل فعلي
توبة، صدق، أصلي يعني بتحول حاجة لحاجة..، في الآخر لو إنت
دي منهجيتك في التعامل مع القرآن دائماً تجد الفتوحات، خد بالك

ربنا مايفتحش على حد إلا لو هو نفسه مُقبل، مُقبل على القرآن
بيديله نفسه فيجد القرآن يعطيه فيجد المعانى يبقى هو مثلاً النهاردة
طلع بمعنى عمل به يقرأ الآية تاني مرة يطلع بمعنيين ثلاثة تانيين
يقرأ الثالثة يطلع بحاجات تانية وكل مرة بيزداد... عجب والقرآن لا
تنتهي عجائبه ويبتدي يدخل فعلاً في حالة من الاستمتاع بالقرآن،
استمتع بالقرآن حقيقي وفعلاً يبتدي يجد في القرآن كل شيء:

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ}

لكن إيه الـ يمنع الإنسان؟

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}

الإنسان الـ بيمنعه نفسيته هو مش مُقبل على القرآن هو جاي يستمتع
جاي ينبسط من الصوت جاي يراجع بس جاي يجادل كل ده بيخلي
الارتفاع ضعيف لكن نُقبل على القرآن ومقتنع إن القرآن فيه كل
شيء، فإحنا بنتدبر في كل شيء نتدبر دي مش عملية خاصة بس
بناس معينة أي حد فينا يقرأ القرآن يستطيع إنه يتدبر.

التدبر غير التفسير خد بالك يعني التفسير بيساعد على التدبر بس
التدبر مش هو التفسير ولا التفسير هو التدبر بس التفسير هو وسيلة
للتدبر، لكن حتى لو إنسان مش عارف تفسير قوي مش هـ يخلو من
تدبر لأن مفيش حد بيسمع الآيات وميفهمش حتى المعنى العام يعني
المعنى الإجمالي لكن مفسر طبعاً بيزداد في عملية التدبر لأنه فاهم
حاجات تانية غيرك فاهم أكثر منك بكتير فيكون قدرته على التدبر
أعلى، بس مش معنى كده الإنسان الـ مش عارف في التفسير قوي
والسياقات والبلاغة والبيان والجود ده إنه محروم لا ممكن واحد عام
عادي جداً يسمع آية تتلى عليه فيرتجف خوفاً من الله:

{وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا
عَنْهَا مَصْرِفًا}

بيكي يقول يا رب لا تجعلنا من المجرمين والله ده عين التدبر ده

أحسن حاجة إنت عمر ك قرأت الآية دي قوت الكلمة دي؟ قوت
بعديها اللهم لا تجعلنا من المجرمين مثلاً هو ده خلص الدنيا كده هي
دي الفائدة ربنا بيحذرنا من إنك تكون مجرم كفر، ضلال، ظلم
خلاص أنا لو مش مجرم مش هيحصلي المشهد ده خلاص
الموضوع خلص معايًا..

يبقى أنا أراجع كل حاجة غلط بعملها فلو الإنسان سمع الآية دي
راح تاب من ذنب كان بيعتبره جريمة كان واكل ميراث راح تاب
من الموضوع ده عشان الآية دي مش هو ده التدبر واللا التدبر
مجرد إن أنا الله ده الشيخ صوته حلو وبكينا شوية وطلعت مفيش أي
حاجة جديدة عملناها يعني أنا بقول الشخص العادي ممكن فعلاً
يطلع بنتائج لكن هو ممكن مش فاهم يعني إيه موبقاً ومش فاهم يعني
إيه موبقاً الكلام ده بالنسبة له مش فاهم تفسيره فهو أه فيه حاجات
هتقع منه بس هو إجمالاً تأثر:

{وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا}

يقول اللهم لا تجعلنا من الظالمين ويروح يرد المظالم كلها ال عليه
ويروح يبطل يظلم زوجته، يبطل يظلم ولاده ممتاز فيه منّا ال فاهم
التفسير، فاهم موبقاً وموبقاً وكل الكلام ده لكن بيقراً الآيات دي ما
يتغير فيه شيء لا هو صلى فجر ولا هو رجع مظالم ولا هو صالح
زوجته ولا مش عارف إيه خدت بالك؟ هنعيش عادي بس لما بنفهم
كل كلمة بتزداد عملية التدبر خلينا نجرب نعيش النهاردة تجربة
عملية عشان تعرف إزاي تعيش مع القرآن فيه آيات في العادة
محدث بينتبه إليها إنت دايماً تقرأ سورة الكهف بتعدي الآيات دي
بسرة وبعد كده تدخل قصة سيدنا موسى ونبتي نتدبر كأن الآيات
دي ليست مجال للتدبر سبحان الله.

طيب خلينا نبداً بقوله تعالى:

{مَا أَشْهَدَتْهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا

كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا

ما أشهدتهم مين أشهدتهم دول؟ يعني دايماً يقولك أقرب تفسير للضمير هو آخر حاجة اتقالت.. إيه آخر حاجة اتقالت؟

{أَفْتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي}

يقولك الضمير في العادة بيعود إلى أقرب مذكور يعني أقرب حاجة اتذكرت ممكن نعيد الضمير إليها ويبقى ده أقرب حاجة للضمير وإن كان فيها كلام لكن بنقول ده أقرب تفسير ليها {مَا أَشْهَدْتُهُمْ} يعني أشهد إبليس وذريته {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا}.

طيب إيه الكلام ده إيه علاقته؟ ما هو دلوقتي ال يتخذ الشيطان وليّ الولاية دي تستلزم إعانة ونصرة وجلب نفع وكلام كده لكن أنا إيه ال يخليني أكفر بهذه الولاية؟ إن أنا أزداد يقين في أنهم لا يملكون شيئاً يعني أغلب ال بيحصله حاجة زي كده الشيطان دايماً بيخوفه من حاجة لذلك ربنا قال:

{إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ}

طيب أطلع منه إزاي؟

يخوفك من الفقر يخليك تقع في حرام، يخوفك من إنك مش هتجوزي يخليكي تتبرجي، يخوفك من إنك تتأذي فيخليك تبعد عن الإلتزام وتبعد عن المسجد فدايماً هو بيلعب علي التخويف، التخويف ده ناتج برضو كونك خايف منه، إنت خايف منه بس إنت مش واخذ بالك إن هو ال بيعمل كده إنت خايف من حاجة بس إنت في الحقيقة خايف منه هو بس إنت مش حاسس بـ دي عشان كده ربنا نسب الموضوع ليه:

{إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ}

رغم إن أنا مش خايف من الشيطان نفسه يعني إنت دلوقتي لما بتبقى

خايف على نفسك ومثلاً تعمل حاجة حرام عشان خايف على أكل عيشك مثلاً خايف على رزقك إنت في الظاهر كده بس ربنا قال: **{فَلَا تَخَافُوهُمْ}** لأنها في النهاية إنت في الحقيقة خايف من الشيطان بس إنت مش حاسس بالموضوع ده.

طيب إيه الـ يخليني أكون قوي في الموضوع ده؟

قوتي في الموضوع ده تنتج من إني أرى أن التصرف كله بيد الله سبحانه وتعالى وألا يوجد أحد يملك أي شيء لا شيطان ولا ذرية ولا أصنام ولا إنس ولا جن ولا أي أحد يتصرف في أي شيء وأن الله وحده هو المتصرف.. كلنا عارفين كده بس فيه فرق بين العقيدة تكون معلومة وبين العقيدة تتحول إلى واقع عملي في حياتك..

ما هو ده الـ بنفتقه دايماً في إننا نتعلم العقيدة بنعلمك كأنها مسائل والفرقة دي قالت والفرقة دي قالت والرد عليهم والكلام ده ماشي ده كويس كمعلومات بس إيه أثر العقيدة دي في نفسك؟ أما إنت خدت توحيد الربوبية أما خدت توحيد الألوهية طلعت فعلاً بانك إزددت ثقة في طريقك إلى الله سبحانه وتعالى؟ طلعت تركت الحرام وإنت مطمئن مش هو الرزاق مش هو الـ بيتصرف في كل شيء مش هو الـ قالي إعمل كده هعمل كده وخلاص أنا قلقان ليه؟ أنا بعمل الصح أقلق ليه؟ الـ يقلق الـ يعمل غلط مش أعمل الصح وأبقى قلقان ماهو ده يدلك إن فيه حاجة غلط إنت خايف من أسباب معينة وفي الآخر إنت خايف من الشيطان.

فأنا إيه الـ يخليك كل ده يتهدم إنك ترى أن كل شيء يدار من هنالك من عند الله سبحانه وتعالى وأن أحداً لا يملك مع الله شيء ربنا نفى الموضوع ده من جذره، قال:

{مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا}

النفى هنا نفى من الجذر.. بمعنى إيه؟

ربنا بيقول أنا مخلتهمش حتى يشوفوا الموضوع ده مش يساعدوني، مش يعينوني، مش يبقوا شركائي، مش يملكوا معايا، مش عملوا مع نفسهم وأنا عملت مع نفسي دا مشفوش أصلاً يعني جايب من تحت خالص؛ لأن الإعانة على درجات.

فيه آية ربنا نفى فيها أربع مستويات من الإعانة ودي جابت الخامسة هي دي مش إعانة بس جابت تحت كمان الآيات دي قال سبحانه وتعالى:

{قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۚ لَا يَمْلِكُونَ}

أهي دي أول حاجة.

{مِنْقَالَ ذُرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ * وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ}

لأن الـ هيتصرف مع الله سبحانه وتعالى حاجة من الأربعة يا إما يملك مُلك مستقل مع ربنا هو ربنا يملك شيء وهو يملك شيء تاني خلاص هو بيتصرف وكل واحد ليه تصرف في ملكه، أو شريكي إحنا الاتنين نملك الترايبزة دي نبتدي نتشاور ساعتها، أو مش شريكي بس ببساعدني شغال عندي بس أنا محتاجة يعني يساعدني، أو ليه وجاهه بيقدر بوجاهته يخليني أعمل حاجة شفيع يعني ربنا نفى الأربع مفيش بقى حاجة خامسة قال:

{لَا يَمْلِكُونَ مِنْقَالَ ذُرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ}

آدي أول حاجة آدي المُلْك {وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ} مش شريكي {وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ} ولا ببساعدني {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ} يعني الشفاعة ملهاش قيمة إلا إن ربنا يأذن، إشفع زي ما تشفع أساساً محدش هياذن لك إلا أنا فبالتالي كل أنواع المساعدة، وكل أنواع التداخل منتفية.

هنا ربنا ذكر حاجة تحت كل ده {مَا أَشْهَدْتُهُمْ} مكنوش موجودين أصلاً فضلاً عن إنه يملك أو يساعد أو يشارك ده مكنش موجود هو لما ربنا خلق السماوات والأرض كان فيه جن ولا إنس ولا أي حاجة؟ مكنش حد موجود:

(كان الله ولم يكن شيء إلا هو)

سبحانه وتعالى (كان عرشه على الماء).

فبالتالي ده بتشوف كل حاجة مبنية على السماوات والأرض كل الأسباب هي في السماوات والأرض، طيب المخلوقات الإنس والجن.. جاء بعد كل الدنيا، إذاً ليس لهم أي تصرف وليس لهم أي معاونة ولا أي مشاركة، فالموضوع ده بيخليك قوي في كل حاجة كل الفتن الـ بنتعرض ليها في سورة الكهف مرتبطة بخلل في قوة ارتباطك بالله.

الفتنة الأولانية فتنة الملك الكافر الـ بيصد عن سبيل الله أنا عندي إحساس فعلاً إن الملوك دول لا يملكون شيئاً إنما ربنا سبحانه وتعالى هو الـ قدر ذلك {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا} وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ

ربنا قدر كده ليه؟

عشان يميز الصفوة {وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ}.

قول الله تعالى:

{مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا}

بيكملي سياق العقيدة الـ السورة ماشية فيه من الأول، العقيدة ياجماعة هي أصل الأصول هي دي الـ بتضطلي كل حاجة أنا أقف

أمام فتنة زي فتنة المال في قصة صاحب الجنتين بالعقيدة، فتنة العلم، فتنة السلطة كل ده بالعقيدة، لو العقيدة متضطبة عندي كل ده هيتضطب أولاً مش هيحصلني أي مشكلة في فتنة الملك الكافر ده.

ليه؟

لأن عندي يقين في هذا الأمر؛ لا أحد يتصرف إلا الله سبحانه وتعالى وإن كل ده ربنا هو الـ بيبتي وممكن ربنا يخلي كل ده ميحصلش فأنا أتوجه إليه هو وحده بس وأخذ بالأسباب طبعاً أنا مش معنى كده إن أنا أهجم على الملك وأنا لا أملك قوة لا هم كل عقيدتهم سليمة ورغم ذلك فأووا إلى الكهف الراجل قاله:

{وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا}

ما هو ده أخذ بالأسباب لا يتنافى من عقيدتي كده بس أنا في كل ده إنما فعلاً أنا واثق في الله سبحانه وتعالى لما أنا بشوف الراجل الغني ده اللي قاعد يقول {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}.

العقيدة هنا تدخل معايا قال:

{وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنَّ تَرَنِّيًا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا* فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ}

وقبليها قاله:

{لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا}

وده يتسق مع كلام الناس في أصحاب الكهف لما قالوا:

{إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ۖ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا* هُوَ لَا يَأْتُونَنَا لِنَمْلِكَهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ۖ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ}

فين السلطان؟ أدي أهو آدي السلطان بتاعنا أهو {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ}.

فتنة الملك اللي هتبقى في النهاية مع ذي القرنين..

إيه اللي يظبطها؟

اللي يظبطها إن إنت وإنك ملك إنت تعتقد إن نفسك لا تملك من
الملك شيء زي ما كان أصحاب الكهف بيستصغروا الملك ده؛
لأنهم عارفين إنه لا يملك شيئاً، إنت نفسك لو أنا اللي بقيت الملك
اللي يحميني أنا من إني أنا أطغى وأفسد إن العقيدة هي اللي تثبتني،
لذلك ذي القرنين بعد ما عمل الإنجازات الرهيبة دي:

{قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ
وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا}

اللي يحميك من فتنة العلم اللي عند الخضر علم رهيب فتنة كبيرة
ممكن الإنسان يطغى بيها إنك في الآخر تقول:

{وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۖ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا}

يبقى أنا سياق العقيدة ده سورة الكهف سورة عقيدة من الآخر لو إنت
مش شايف خيط العقيدة اللي ماشي معاك طول السورة يبقى إنت
مش شايف حاجة، لو مخدمتش بالك إن كل الفتن دي تتحل بعقيدة
قوية يبقى إنت مش هتقف قدام الفتن خالص وإن فتنة الدجال دي
هيتوقف قدامها بعقيدة عقيدة قوية وإحنا قولنا الموضوع ده بالتفصيل
في أول درس كان اسمه ما علاقة سورة الكهف بالدجال لذلك آخر
حاجة هتنتهي بيها السورة:

{فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}

عقيدة سليمة وعمل سليم هي دي خلاصة سورة الكهف عقيدة سليمة
وعمل سليم.

إيه هو العمل السليم؟

{فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا} مش عملاً وخلص.

إيه هو العمل الصالح؟

العمل الصالح هو الموافق للسنن، موافق لهدي الأنبياء، وموافق للسنن الشرعية عشان كده العمل الصالح بالنسبة لأصحاب الكهف كان الدخول جوة كهف هو ده العمل الصالح ولو كانوا دخلوا على الملك كان هيبقى عمل مش صالح لأن ده تهور ويعني تضييع للفئة المؤمنة بلا مقابل ولا أي نكايه وكان العمل الصالح بالنسبة لهم **{وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا}** هو ده العمل الصالح.

العمل الصالح في قصة صاحب الجنتين: **{قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ}** كلام بالراحة ومحاوره وحاول إن أنا يعني هو ده المتاح في المرحلة دي لا أنا مينفعش أدخل كهف لأن أنا موجود مقبول جداً مش مرفوض ولا في نفس الوقت مُمكن زي ذي القرنين هجيب الراجل ده وأضر به بقي وأعاقبه مقدرش على كده يبقى أنا لا أملك إلا الحوار في المرحلة دي لكن ذي القرنين:

{أَعْيُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا}، {أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ}

هو ده العمل الصالح في الوقت ده مينفعش ذي القرنين يبقى عنده المُلْك ده وفيه عنده حد بيظلم ويحاوره.. ماشي فيه ناس هتحاوره لكن هو كملك مُمكن لازم يوقف الظلم ده مهما كان توقفه بمزاجك أو أنا هوقفك مينفعش يستخبي في كهف يبقى، إذاً المسألة عايزة فهم يبقى هي خلاصة القصة دي تفهم إنت المفروض إيه هو العمل الصالح؟ وإيه هي العقيدة السليمة اللي إنت لازم تطلع بيها من السورة؟

{مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ}

هتقابل ربنا إزاي؟

{فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}

{وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} هنا ربنا ذكر المضلين بالذات لأنهم دول اللي بيدّعوا إن لهم مُلك وهنا ربنا لا إتخذ مضلين ولا مصلحين ولا صالحين ولا فاسدين.

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ^ط وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا}

فده درس تربوي.

أنا بطلع بآيه من الفائدة دي؟

بطلع بقوة هائلة في التوكل، التوكل ده فرع من المُعتقد، الإنسان كل ما يضعف اعتقاده في الحجة دي يضعف توكله وكل ما يبتدي ينسب شيء من النفع والضّر بالأسباب يبتدي فعلاً قلبه يعتمد على الأسباب وده مش بتشوفه متعرفوش في نفسك عند وجود الأسباب الناس بتعتقد دايمًا إيه يقولك التوكل إنك تأخذ بالأسباب مع عدم الاعتماد عليها ده أحياناً بيبقى سهل على فكرة إن الأسباب تبقى موجودة وأعتمد على الله بس أنا إيه عرفني إن أنا مش معتمد على الأسباب؟ دي إنك تخلصها مش سهلة إنت بتقول إنك مُعتمد على الله متبنش معاك إلا لما الأسباب تختفي مرة واحدة...

حجم الاضطراب اللي هيحصلك هو حجم توكلك على الأسباب أنا دلوقتي كنت معتمد على فيه واحد من الأسباب عشان حاجة معينة فيه أسباب قدّر ربنا إنها اختفت مرة واحده ومازال الله هو المدير هيحصلك إيه ساعتها؟ هتعرف بقى.

لذلك كان قمة التوكل هو موقف النبي عليه الصلاة والسلام في الغار كل حاجة عملها صح وخفوا الآثار واستخبوا والغار وفي الآخر لقوا المشركين فوق دماغهم كل الأسباب مجبتش أي نتيجة

في الآخر المشركين فوق دماغه يعني اللي هو مكنش يعني كل ده
عشان ميحصلش الموقف ده مفيش أي اضطراب حصل ولا أي
توتر ولا أي حاجة قال يا أبا بكر:

(ما ظنك باثنين الله ثالثهما) يا أبا بكر (لا تحزن إن الله معنا) دي
عقيدة أنا هواجه إزاي الظلم إلا بعقيدة وهواجه إزاي من يصدون
عن سبيل الله إلا بعقيدة! إيه اللي يخليني قوي؟ إيه اللي يخليني أقول
{فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ}، {إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ * وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا
يَسْتَظِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ}.

تعرف تقولها كده؟ تعرف تتكلم بالقوة دي؟ تعرف تقول زي سيدنا
نوح قال: {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ}.

تعرف تبقى قوي كده في عقيدتك؟ تقولهم كل اللي عندك اعمله وفي
الآخر لو حصل منكم حاجة فيا يبقى ربنا اللي قدرها مش إنت اللي
عملتها مافيه واحد يقولك مافيه أنبياء اتقتلوا؟ أه صح هو ربنا اللي
قدر كده فديت مش هتفرق أنا مش بقول كده وبظن مش هيحصل
حاجة لا ممكن يحصل حاجة في الآخر بس أنا بقول مش إنت اللي
عملت فيا ربنا اللي قدر كده لحكمة هو يعلمها سبحانه وتعالى..

فأنا راضي في كل الأحوال بس أنا خايف منك إنت لا وإن كان فيه
طبعاً ممكن يكون فيه خوف طبيعي بس أنا أقصد إن التوكل يُذهب
الأثر ده وإلا فموسى عليه السلام حصله نوع من الخوف بس كل ما
كان بيزداد في التوكل كل ما الخوف ده كان بيقل لما قال فيه {إِنَّا
نَخَافُ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى} ده كان بداية أمر موسى
عليه السلام وبعد كده شوية حصل موضوع الثعابين والكلام دوت
نزل الخوف لما زاد قدره في التوكل قال الله سبحانه وتعالى:

{فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى}

بعد كده الموقف الطحن اللي هو المفروض يبقى الخوف على الآخر
لما بقى البحر قدامه وفرعون وجنده وراه :

{قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ}

هم اللي خايفين أما هو الموضوع انتهى عنده خلاص {قَالَ كَلَّا إِنَّ
مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} كل ده بيجيلك منين؟ بيجيلك من الارتقاء في
منازل العقيدة اتعلموا عقيدة صح يا جماعة مش مجرد مسائل
وردود وفرق والكلام ده.. ماشي كويس بس أثر ده في قلبك فين؟ هـ
تواجه إزاي فتنة المال، فتنة السلطة، فتنة العلم، فتنة الظلمة:

{وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا* وَيَوْمَ يَقُولُ شُرَكَائِي
الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا}

وده يدل أيضاً على إن لا أحد يملك شيء يوم القيامة هيقولهم نادوا
شركائكم طبعاً الشركاء دول أو المعبودات عموماً هتكون على
أقسام:

■ أول قسم: الأصنام.

ودول طبعاً لا بيتكلموا ولا بيردوا ولا أي حاجة خالص اتكلم إنت
زي ما إنت عايز:

{فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ}

وربنا سبحانه وتعالى بين إن الأصنام هتلقى في النار يوم القيامة
قال:

{إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا
وَارِدُونَ* لَوْ كَانَ هُوَ لَآ إِلَهَ إِلَّا مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ}

والشمس والقمر يُلقون في النار طبعاً مش هيتعذبوا ولا حاجة بس
هو ربنا بيبين يعني إنهم مكنوش ينفعوا خالص ده اترموا في النار
قدامك لذلك جاء في الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال:

(إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد)

ياللا كل واحد كان بيعبد حاجة يمشي وراها يشوف هتوديه فين
الحاجة دي (قال فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه وتعالى
من الأصنام والأنصاب إلا تساقطوا في النار) يعني ربنا يُلقي
الأصنام في النار ويقولهم ياللا وراهم.

وفي رواية قال:

(مَنْ كان يعبد شيء فآلِيتبعه فَيَتبع مَنْ كان يعبد الشمس الشمس
ويتبع مَنْ كان يعبد القمر القمر)

ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن إن هم يُلقُوا في النار قال سبحانه
وتعالى {وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ}.

قال النبي عليه الصلاة والسلام: (الشمس والقمر فتوران مكوران
في نار جهنم) يالا وراها.. ياللا وراها.. ياللا وراها يبقى ده اللي
كان بيعبد الأصنام والحاجات دي وطبعاً اللي كان بيعبد شخص أو
جن بس الشخص ده يكون راجل زي فرعون ياللا وراه قال: {يَقْدُمُ
قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} وراه {فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
الْمُورُودُ} هيفضل اللي كان بيعبد شخص صالح أنا مليش دعوة
بالدنيا أنا مالي بالقصة دي أو بيعبد ملك دول هيتعرض قدامهم:

{أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ} قَالَ
سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۚ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ
فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ}.

يقال للملائكة:

{أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ}، {قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي
لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى
نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا}

يبتدي كل واحد يتبرأ ويحصل عملية التبرأ دي {نَادُوا شُرَكَائِيَ} ياللا فين شركائي فين أليس كان شريك ليا هل كانت الملائكة شركاء ليا، هل كانت الشياطين شركاء ليا، يعني كانت الأصنام شركاء ليا ياللا اللي عندك ناديه:

{نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ} طبعاً {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ}، {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ} لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

قال تعالى:

{وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ} وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ

ثم قال: {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا}

يعني إيه وجعلنا بينهم موبقاً؟

قيل فيه أقوال:

- منها مفرقاً يعني خلاص خلينا بينهم مفيش تواصل بينهم مفيش حد فيهم يقدر ينفع الثاني .
- وقيل {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا} يعني وجعلنا بينهم مهلكاً يعني كلاهما هلك {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا} وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ.

أنا عايزك تتخيل المشاهد بتتسلسل معاك الربط بس مش مجرد أن ترى بطلان التوكل على غير الله، بطلان إنك إنت في حال المشركين دول في اتخاذ الأولياء من دون الله، الأصنام، الأوثان

حتى عيسى عليه السلام عبادته يعني إنما الأهم من كده إنك تشوف النتيجة هي دي النتيجة هيحصل إيه يوم القيامة برضو من الخيط اللي ماشي معنا في طول السورة هو ربط القلوب بالدار الآخرة لو إنت مش شايف الخط ده يبقى عندك مشكلة، الخط ده شوفناه في كل حنة في السورة ربط القلوب بالدار الآخرة اللي هي قولنا في أول درس إن السورة مبنية على قواعد أساسية منها ربط القلوب بالندارة والبشارة وده أول حاجة اتقالت في السورة قال سبحانه وتعالى:

{قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ}

لأن ده ليه ارتباط كبير جداً بأدائك العملي.

إيه الـ يخليني أتحفز علشان أعمل حاجة؟

توقع البشارة.

إيه الـ يخليني أخاف أعمل حاجة؟

الخوف من الندارة.

هو الإنسان ربنا جبله على كده علشان يتحرك لازم حاجة تحفزه وحاجه تخوفه ول لازم الاتنين، فل لازم يبقى فيه توازن بين الخوف والرجاء كل دي دروس تتعلمها فالمشهد الـ بيتحكى ده مش مشهد للمجرمين وأنا مليش دعوة ليك إنت.

{وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا}

قال تعالى عن النار:

{إِذَا رَأَوْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا * وَإِذَا أَلْفُوهَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَّقْرَنَيْنِ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا * قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا * لَهُمْ فِيهَا

مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْنُوءًا.

ونرجع للآية اللي أنا لسه قايلها {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ}..

كل الآيات هتلاقي السياقات إنت لما تفهم سياقات القرآن بتفهم كل السور بقى تعرف إيه اللي جاب دي بعد دي وإيه اللي جاب دي قبل دي وإيه علاقة دي بدي خلاص محور النذارة والبشارة ده محور ماشي معاك في القرآن كله وهو محور أساسي في سورة الكهف تنتقل منه لحالة إنك إنت بقيت خايف بقيت متخيل بقيت عايش في الدار الآخرة لذلك قولت لكم كذا مرة إن ده محور أساسي في التزامك {إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ} كل ما تكون ذاكر للدار الآخرة أكثر كل ما كان نصيبك في الهداية أعلى:

{وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ}

{فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا}

يبقى الدرس التربوي إنك تتربى على الخوف من الله سبحانه وتعالى أن تستعيز بالله أن تكون من المجرمين، أن تستعيز بالله أن تموت على الكفر أو على الإجرام أو أن يُختم لك بسوء، لأنه ده مصير أي حد من الأصناف دي {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ}.

من ذلك أنك تحذر الناس من كده، ودايمًا يا جماعة الهجوم خير وسيلة للدفاع أحسن حاجة تخليك ثابت على مبادئك إنك إنت تدعو لهذه المبادئ، أكثر حاجة تخليك ثابت على التزامك إنك تدعو الناس للالتزام وده بيعملك حماية إنت نفسك تمام؟ فإنت تحذر الناس وتدعو الشباب وتكلمهم عن الموضوع ده.

ثم قال جلّ في علاه:

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ

الإنسان أكثر شيء جدلاً

الآية دي بتقول علشان برضو الإنسان ميقولش والله إحنا مسمعناش معرفناش وهيحاسبنا منغير... لالا ربنا بيقول أنا بيّنت كل حاجة بعدة طرق مش بطريق واحد وجبتها لك من كذا ناحية بالعقل وبالنقل وبالتخويف وبالتريغيب وبالترهيب وبالمعجزات وبكل وسيلة اتعملت عشان إنت في الآخر تقتنع بس أنا أعملك إيه إنت مش عايز، أما الله سبحانه وتعالى فقد صرّف في هذا القرآن من كل مثل ما فيه شيء إلا وإجابته في القرآن، ما فيه أمر إلا وتم توضيحه في القرآن:

{وَكَذَلِكَ نُقْصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}

بقت سبيل المجرمين واضحة قوي يعني والصح معروف والغلط معروف يعني مفيش حاجة ملتبسة {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} خلاص اشتغل بقى {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ} كل حاجة واضحة عندك..، إيه هي المسألة اللي مش واضحة في القرآن؟! إيه هي الجزئية العقدية اللي مش باينة عندك!؟

ده مثلاً مسألة زي الشرك والتوحيد خدت قد إيه في القرآن أدلة، مسألة البعث والنشور خدت قد إيه في القرآن أدلة، مسألة الدنيا والآخرة خدت قد إيه في القرآن أدلة كل مثل بكل طريقة إتكلّمناها، قصص الأنبياء إتعدت كام مرة؟ عايز إيه تاني؟ {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} هنا الآية دي بتقولنا إن القرآن مفيهوش مشكلة القرآن فيه كل حاجة، فيه كل حاجة كإثباتات، فيه كل حاجة تنفع الناس في الدنيا والآخرة، فيه حل كل مشاكلك {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} لكن إيه المشكلة؟ المشكلة فيك إنت إن عندك مانع من موانع الانتفاع؛ البذرة المفروض تطلع شجرة والمطر لو نزل على البذرة المفروض تنبت لكن فيه أرض غير

قابلة البذرة اتحطت في أرض غير قابلة فجالك في قلبك فطرة أدي
البذرة الفطرة السليمة اللي ربنا خلقك عليها وبعد كده نزل مطر
الوحي فاضل بس أرض سليمة تصلح للهداية فالأرض لو مش
سليمة خلاص أه الفطرة سليمة الحباية جاهزة الحباية الأصل اللي
بنبني عليه الفطرة:

{فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}

وفيه مطر نزل الوحي بقى مطر غيث (إن مثل ما بعثني الله به من
الهدى كمثل غيث أصاب أرضاً...)

كما في الحديث فاضل تربة، التربة دي بتاعتك إنت:

{وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ}

فبالتالي هي دي المشكلة إنت التربة عندك هي اللي بتقول هنبّت
واللا لا..

لكن هل فيه مشكلة في المطر؟

عُمر ما حد إتهم المطر، فالمطر هو المطر والحبة هي الحبة لكن
دايماً المتهم هو الأرض لا تصلح عشان كده ربنا بيقول المشكلة
دايماً فكر في الأرض متقعدش تروح بعيد وتشرق وتغرب إتهم
نفسك ابتداءً وإلا فدايماً اللي بيتهم أي حاجة تانية ده آخر واحد
بيصلح؛ لأن بداية الإصلاح إنني أقف على السبب الحقيقي دايماً يا
جماعة أي مشكلة مش بس مشكلة الهداية أي مشكلة في حياتك دايماً
يقولك فيه سبب مُعلن وفيه سبب حقيقي..

الإنسان اللي بيصلح هو اللي بيقف على السبب الحقيقي مش المُعلن؛
لأن المُعلن سهل مجتش الدرس ليه؟ كان عندي ظروف ده المُعلن
مبتحفظش قرآن ليه؟ معلش أصل أنا مشغول شوية في الامتحانات
ده المُعلن بس هل ده السبب الحقيقي؟ إنت أدري أنا هصدقك بس

إنت عارف إنت مبتجيش ليه.

مجتش صليت الفجر ليه؟ هتقول كذا حاجة بس إيه هو السبب الحقيقي؟ فالإنسان اللي عايز يضيع وقته يعلن سبب غير حقيقي ويصدق ويبقى مبسوط إن الناس صدقته وهو نفسه يصدق نفسه.. ده أبعد الناس عن الإصلاح، كان على الأقل حتى لو إنت خدعتنا متخدعش نفسك فيه سبب حقيقي.

ليه أنا مش بهتدي بالقرآن؟

لأن أنا بتعامل معاه غلط هو ده السبب الحقيقي بس متلفش بقى وتدور أصل الشيخ، أصل الدرس، أصل الزحمة، أصل الإخوة كل ده ... متضيعش وقت:

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}.

إحنا لا نُحسن التعامل مع القرآن اللي هيصدك عن القرآن هو طريقة تعاملك معاه إنت بتتعامل مع القرآن إزاي؟ فيه واحد أكبر مانع من موانع الإنتفاع إن الإنسان بيتعلم علشان يجادل وخلص، بيزداد علم علشان يتمنظر بالعلم يماري به السفهاء، يجاري به العلماء عشان يقول أنا بعرف، علشان لما يقعد في مجلس فيه إخوة طلبة علم يلاقي حاجة يقولها، علشان يتمنظر على أهله في البيت، ويتمنظر على الناس في الشارع ويعمل شيخ على العيال الصغيرة ده أبعد الناس عن الإنتفاع بالعلم إنت بتتعلم ليه؟ الآيات دي بتتعلمها ليه؟ عشان تطلع تقولها في خطبة، عشان تدي بيها درس، عشان تقول بيها موعظة في المدرسة واللا في الكلية؟ واللا عشان تبقى أول واحد تعملها تفرق كثير هتفرق كثير القرآن ده نزل ليك واللا نزل عشان إنت الأول تعمل بيه! لذلك أكثر واحد بينتفع بالقرآن ده اللي بيرفع شعار [وكان الإنسان أكثر شيء عملاً].

شيل بقى جدلاً وخط مكانها عملاً الجدل مش كويس فلذلك متستغربش أبداً أن تجد مناظرات بتم مثلاً على الإنترنت مثلاً

وواحد فعلاً أفحم اللي قدامه خلاص وجابه أرض والتاني برضو
مُعاند لا يستجيب اللي هو أصلاً مكنش بيناظر علشان ينتفع إنما
بيناظر عشان يجادل فلما كانت دي نفسيته طلع بما نوى (ولكل
امرء ما نوى) فالحذر الحذر إن الإنسان يجادل في هذا القرآن.

أُتَعامَلُ إزاي مع القرآن؟

أُتَعامَلُ مع القرآن على أساس إن ده حاجة مفيهاش غلط، إنت لما
بتعرض نفسك عليه بتعرض نفسك عليه مستسلماً تماماً مش بنتجي
على الحُكم الشرعي وتبتدي تدخله على دماغك الأول وتفكر فيه
كثير وتشوف يناسبك ولا مينسبكش طب ما أصلي، ما فصلي،
اقنعني اعرف إن الكلام ده كله هتلاقي نفسك مش هتنتفع كثير إنت
داخل على حاجة مفيهاش غلطة جاءت من رب العالمين من الصانع
نفسه إنت بتتعامَلُ معاها بثقة وبقين مستسلماً.. حتى لو جالك أمر
شرعي إنت مش فاهم حكمته إيه يعني أو إنت مش فاهم إيه السبب
بس إنت مش بتسأل السؤال ده إنت على طول بتقول سمعنا وأطعنا
وبتقول:

[رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبياً ورسولاً]

تستسلم وإستسلامك ده ناتج عن عقيدة أن الله هو العليم الحكيم هو
الخبير {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} هو اللي خلق
السموات والأرض ما إحنا لسه بنقول أهو من آثارها إنك إنت تكون
مستسلم للصانع الصانع هو اللي بيقولك إن ده صح وده غلط
خلاص صح تمام أكيد صح وغلط حتى لو أنا مش فاهم؟ حتى لو أنا
مش فاهم إيه المشكلة يعني بس الصانع اللي قالي كده خلاص أنا
لازم ده كتالوجي فأنا هلتزم به عمياني.. عمياني هو ده الإسلام يا
جماعة إنك إنت يقولك إحنا إيه هنمشي كده وخلاص منشغلش
عقلنا؟ لا ما أنا ماشي كده وخلاص عشان شغلت عقلي أنا مش

ماشي كده زي البهائم لا أنا أصلاً كوني ماشي كده عمياني ده نتيجة
إني شغلت عقلي إن أنا إستوعبت هذا القرآن كلام الله..

فكده إدينا درس عشان نثبت إن القرآن ده كلام الله بالعقل درس كان
اسمه **هل القرآن كلام بشر** خلاص أنا وصلت إن القرآن ده كلام الله
خلاص طالما وصلت إن القرآن ده كلام الله يبقى المرحلة الثانية
عقلي هيقتولي إمشي وراه متفكرش يبقى أنا وصلت للموضوع ده
بالعقل واللا مش بالعقل؟ واللا أنا تاني هقعد أحاسب كل آية ما إنت
عرفت إنه كلام الله خلاص هنعيده من الأول تاني ونبدأ من الصفر؟
دا إنسان غريب قوي.

إنت دلوقتي مريض دور العقل إيه؟ إن هو يفكر إيه الحل؟ أنا عيان
دلوقتي إيه الحل؟ والله أنا أعرف العلاج؟ لا معرفش العلاج، أنا
بفهم في الطب؟ لا مبفهمش في الطب العقل بيقول أبحث عن إيه؟
طبيب طيب دي المرحلة الأولانية الحمد لله هنبحت عن طبيب طيب
المرحلة الثانية تقول إبحث عن أفضل طبيب عشان الموضوع كبير
والمرض خطير ومش مستحيلة حد يجرب فيا فقالوا لك والله ده فلان
أفضل طبيب في العالم طيب إيه خبرته؟

لسه بالعقل أهو طبيب اقنعوني قالك مفيش حد اتعالج معاه وإلا وخف
ومبيغلطش أبداً وراجل يعني خبرات و.. روح إنت بعقلك رايح
للطبيب هنا العقل هيبتدي يقف بقي تبتدي تسلم نفسك تماماً نام يا
حبيبي ريلاكس افتح بقبك.. تبتدي حاضر يا باشا وتفتح في بقبك
وتفتح في سنانك ولسانك مفيش مرحلة بتقول أفتح بقي لبيبي؟
خلاص إنت وقفت العقل وصلك هنا مش هتيجي للدكتور تقوله أفتح
بقي ليه؟ هيقلوك طيب يا حبيبي اتفضل مش نقصاك هه مش ناقصة
قرف إفتح بقبك هتفتح بقبك أكيد وريني بطناك هيحط السماعه إيه
الكلام يا دكتور وقاعد إن مستسلم تماماً مبتجادلش معاه في الحته
دي خلاص؛ لأن دور العقل وقف هنا أنا في إيد أفضل طبيب انتهى
الموضوع هيبتدي يكتبك شخبطة في ورقة هتاخدها تمام الله ينور

يادكتور روعه ولا إنت فاهم أصلاً إيه ده دي لغة إيه دي مواه مواه
واللا إنجليزي واللا لو روجت للصيديلي هيشتمني واللا هيصرفهالي
واللا إيه ده هم بيفهموها إزاي؟ بس إنت هتاخدها ومش هتسأله إيه
ده أصلاً يعني شوية شخبطة كده هيقولك روح الصيديلي هيديها لك
هتروح للصيديلي مش هتسأله إنت فهمت واللا لا تديه الشخبطة
يديك حاجة أهى هي دي إنت مش فاهم إيه اللي حصل كل ده بس
إنت في الآخر هتقول للصيديلي أخدها كام مرة؟

أي معلومة بس أنا مش فاهم حاجة من ساعة ما دخلت للدكتور بس
إنت مستسلم مش كده واللا إيه؟ لو الدكتور قالك إنت عندك مشكلة
في عينيك وفعلاً إنت عندك مايه أو بتاع قالك هعملك عملية وهلبسك
نضارة سودا هتقعد بها إسبوع مش هتشوف أي حاجة إيه رأيك؟
هتلتزم واللا مش هتلتزم؟ وقالك لازم النضارة السوداء دي تلبسها
وإلا هيحصلك مشكلة في عينك قولتله طبعاً يا دكتور طبعاً حاضر
إسبوع إسبوعين اللي إنت عايزه بس المهم عنيا ترجعلي سليمة مش
هو ده الصح أعمل كده؟ وكل شويه تتصل بيه تقوله دكتور تمام
كده؟ ولو مرة قلعت النضارة تتصل إحق يا دكتور معلش قلعت
النضارة النهاردة مرة يحصلي حاجة؟ لا يا بني إطمئن مفيش حاجة.

البنت مثلاً الدكتور قالها والله اللبس الضيق ممكن يجيبك دوالي
متلبسيش ضيق ممكن يعملك مشاكل في العروق إنت مينفعش تلبسي
ضيق طيب أعمل إيه؟ إلبسي واسع حاضر عشان ده صحتك
حاضر لبست مرة بنطلون يا دكتور لبست مرة بنطلون تبتدي تقلق
جاي منين كل ده؟ أه ما إنت مش فاهم هو بيعملك كده ليه برضو
بس الراجل ده خبير فإنت بدأت تقول حاضر متجادلش دا إنت لو
مرة خالفت بتتصل بيه تطمئن على نفسك دا الدكتور اللي لا يملك
شيء طب ربنا بيقول:

{قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ
أَزْكَىٰ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ}

هتيجي تقولي يعني إيه المشكلة لما أبص لواحدة يعني! هيحصلي إيه يعني! {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} فهمت الفرق؟ كنت مقدرتش تقولها للدكتور يقولك إلبس نصارة سودة تقوله ينفع زرقا؟ محدش هيقول للدكتور كده صح هيديك قلمين يعني على طول إنت مين إنت جاي ليه؟ محدش هيتكلم مفيش واحدة ترد تقول لا أنا هروح ألبس ضيق غصب عنك وليه ملبسش ضيق إيه المشكلة إيه الفتنة اللي فيا..؟

لما ربنا يقول:

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ} وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

متجيش واحدة تقعد تقولي ليه ليه التسلط ده؟ ليه ربنا يلبسنا حجاب وليه يعمل فينا كده وإيه المشكلة يعني لما ألبس اللي أنا عايزاه هيحصل إيه يعني وإيه الفتنة اللي في كده متقدرش تقول للدكتور كده لما قالها إلبسي واسع عشان هيجيلك دوالي لكن المشكلة {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} فهمت؟

ده الفرق بين اللي بينتفع بالقرآن واللي مبينتفعش به إنت بنتعامل مع القرآن على إنه تجربة واللا كلام رب العالمين؟ على إنه حاجة تحتل إن عندك في عقلك أفضل منها؟! واللا إنك إنت مستسلم تماماً وعقلك اللي وصلك لكده فلازم نطلع بالفائدة دي أدي التدبر أهو طول عمرنا نقرا:

{وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ}

طلعت إنت بآيه في الآخر وإيه علاقة دي بـ {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}.

لذلك ربنا بعديها يقول:

{وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا}

ضرب مثال على جدل الإنسان: إن الناس الكفار الأوائل جالهم الهدى خلاص كل حاجة جاهزة إيه اللي منعه؟ قعد يجادل قالك مش إنت بتقولنا فيه عذاب وبتاع طيب هاتلنا العذاب هو إنت لما يجيلك العذاب هتهدي إزاي بعديها يعني ما خلاص هيكون نهاية يعني حاجة غريبة حتى لما حبوا يقولوله هاتلنا دليل إنك إنت رسول قالوا {إِنْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}..

طب إفرض أنا جبنتك عذاب الله وإكتشفت إن أنا من الصادقين يا حلو هتروح فين بعد كده ما إنت هتروح في ستين داهية دا حاجة غريبة يعني حتى يقولنا هات معجزة بتاع يعني حاجة نلحق بعديها {إِنْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ} عشان نتأكد إن إنت صادق!

{اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِّنَ السَّمَاءِ}

طيب إذا كان هذا الحق من عندك فاهدينا يارب، نور بصيرتنا {أَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ}.

حاجة غريبة يعني حتى الجدل متخلف والله الواحد مش عارف يضحك واللا بيكي من الآيات دي إنتم بتفكروا إزاي إنتم إزاي قولتوا كده فعلاً فيه عقول قالت كده إنت تستغرب فعلاً فيه عقول قالت يارب لو كان ده حق عذبنا عشان نتأكد إنه حق طب إزاي يعني حاجه عجيبة فده مثال على مجادلة الإنسان.

لذلك الإنسان يطلع بمنهجية، السورة تديك منهجية السورة دي فيه منهجيات ماشية فيها معايا برضو لازم تطلعها كده وإنت ماشي...
_ من المنهجيات أن السورة تحارب الجدل (غير الدجل طبعاً إحنا تكلمنا عن الجدل) الجدل وتحارب ما لا ينفع الإنسان إن تجيلك

معلومة ما تبتدي تطلع من الفائدة بتاعتها إلى شيء آخر ليس له فائدة [منهجية العمل لا الجدل].

لذلك ربنا علمنا ده في قوله تعالى:

{سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ}

صح هيقولى يعني هيسيبوا كل القصة ويمسكوا في خمسة واللا سبعة واللا تلاته والكلب كان اسمه إيه؟ كان ذكر واللا نتاية؟ والكهف ده كان في بلد إيه؟ والملك دوت مراته اسمها إيه؟ وهيطلعوا فعلاً من القصة بالموضوع ده فعلاً فيه ناس وفيه كتب اتألفت في المواضيع دي إنت بتضحك صح فيه روايات اتألفت في المواضيع دي وكانت كل القضية بتدور حوالين اسم الملك مثلاً حوالين هم سبعة واللا تلاته واللا بتاع اسمهم إيه وكانت صفاتهم إيه وكانوا في زمن عيسى واللا في زمن موسى وقصص مش هتفيد بأي حاجة فالقرآن يعلمني بالطريقة دي وجاي يقولك:

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}

أنا بطلع بمنهج منهج إن أنا أي معلومة تحيلي هفكر إزاي أحولها لشيء عملي وأي شيء لن ينفعني لن أنشغل به وربنا علمنا كده في آيات كتير {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ} مين هو؟ مش هقولك مين هو ومش مهم تعرف مين هو المهم الفائدة {وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} صح؟ فالقصة:

{وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ} متقعدش تدور على القرية مالوش داعي كان سهل جداً ربنا يقولك اسم القرية بس هو بيصرفك عن ما لا ينفعك تروح إنت راجع تاني تعمل الذي لا ينفعك؟ حاجة غريبة!

فالإنسان يا جماعة يعمل منهجية البحث فيما تحته عمل وطائل النبي

عليه الصلاة والسلام قالنا **(إحرص على ما ينفعك)** ودي بقى منهجية في حياتك كلها يا جماعة أي حاجة لا تتفعل لا تتشغل بها عمرك محدود، وقتك محدود هم ٢٤ ساعة متعرفش هيجيلك يوم ثاني بكرة واللا لا مفيش وقت إنك تضيع وقتك متنشغلش بأخبار ملهاش لازمة، متنشغلش بمتابعة رياضة مش هتفيدك بحاجة، متابعة مجرد متابعة أحداث وأخبار، متفتش في اليوتيوب حاجات مش هتفيدك بأي حاجة، متعقدش تضيع وقت في مقطع ده ومقطع ده مش بتكلم عن المقاطع الدينية يعني فيه حاجات كده ملهاش أي فائدة يوتيوبرز بيقوا قاعدين يهروا على النت أي حاجة في ال... وناس ملايين تخش تشوف أنا بتجنن إيه ده إزاي مليون واحد دخلوا على الهرتلة دي ناس حاجة عجيبة سبحان الله وتلاقي الحاجة المفيدة فعلاً تلاقي ١٠٠ واحد داخل إيه ده أين عقول الناس!

(إحرص على ما ينفعك)

دا وقت هضيع إيه الحكاوي اللي الناس قاعدة تتابعها على النت دي؟ ملايين المشاهدات، ملايين التعليقات ولا حاجة ولا أي فائدة واحدة حاجة عجيبة ما هو عشان كده ربنا وصف:

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}

بيضيع وقته في أي حاجة يبقى أنا طلعت بالمنهجية دي المنهجية دي مش لنفسك بس لأمتي نفسها يا جماعة إحنا عايزين ننهض بالأمة عقدياً، منهجياً، فكرياً زراعة، سياسة، صناعة عايزين شيء ينفع أمتنا إيه الفائدة إن إحنا نقعد نهري في مواضيع ملهاش لازمة، إيه الفائدة إن إحنا نقعد نضيع ساعات في جدال في سياسة أو في أمور بتاع وفي الآخر مش هتطلع بحاجة يعني لا عملت عمل ولا غيرت واقع ولا حاجة خسرنا في بعض وخلاص جدل أطلع أنا بدي على الأقل.. وضربنا مثال على الجدال:

{إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا * وَمَا نُرْسِلُ

الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ

رجعنا ثاني للبشارة والندارة مبشرين ومنذرين وده يترتب عليه درس تربوي إن أنا أكون متوازن في علاقتي مع الله بين الخوف والرجاء متجيش تقولي بص أنا بحب إيه كلمنا عن الجنة ورحمة ربنا متكلمناش عن النار الله يكرمك متخوفناش إنت ليه كده إنتوا بتكرّ هوا الناس في الدين على فكرة كده متقوليش سوء الخاتمة وعذاب القبر و .. ليه كده؟ ليه بتعمل معايا كده؟

فمهوش عايز كده تيجي تجيب سيرة الموت لا فال الله ولا فالك بقولك إيه غير السيرة دي متكلمنا يا عم عن الجنة كده والحدود العين والحاجات الحلوة دي هو عايز محدش يكلمه عن الجانب الثاني خالص وده خلل في التعظيم:

{إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}، {اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}، {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ}

لازم أمشي كده وهو ربنا أعلم بيينا هو لو ربنا يعلم إن إحنا الرغبة بس هي اللي بتحركنا مكنش كلمنا عن النار خالص لو يعلم إن الخوف بس هو اللي بيحركنا مكنش كلمنا عن الجنة خالص لكن هو ربنا أعلم إنك إنت مبتمشيش غير بالتوازن ده وأي خلل في التوازن هيخليك تقع في الغلط ولو العملية كلها جنة ورحمة هتفجر وتتكلم على الرحمة ما هو كل المسلمين داخليين الجنة وربنا غفور رحيم وربنا أكيد هيرحمنا والجو ده كأن مفيش حد هيدخل النار فهتبتدي تتجراً على الله على اعتبار رحمته ولو زودت قوي في موضوع النار والعذاب والكلام ده فيه ناس تخاف قوي لدرجة اليأس فتترك العمل لأنك حاسس إن مفيش فائدة كده كده هدخل النار فلازم تمشي كده متوازن رجاء يخليك دائماً عايز تعمل العمل وتقول إن شاء الله خير وبتاع وخوف يخليك متتجرأش قوي على ربنا وتعرف حدودك

كده مبشرين ومنذرين:

{وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ^ط وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوءًا}

لما الكفار ربنا يقولنا الكفار يجادلوا بالباطل يعني معهمش حاجة يجادلوا بيها {لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ} إزاي طيب إزاي بينتصروا مثلاً؟ ما هم عمرهم ماهينتصروا في مسابقة عادلة، لكن ليه هم واخدين وضع كده؟ وليه فيه شُبّهات؟ وليه فيه ناس اتفتنت والجو ده؟ ليس لضعف الحق ولكن لضعف الحق في قلوبنا نحن أما الحق كحق هو قوي للغاية.

{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ}، {قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ^ج إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} قال {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ^ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

طيب المشكلة فين؟

المشكلة في ضعف الحق في قلوبنا إحنا إنت مش عارف تبين الحق اللي عندك، إنت معندكش قوة تعرض منهجك، إنت معندكش قوة ترد على الشُبّهات إنت ضعيف، وبالتالي محتاج تقوي الحق في قلبك مش تشك في الحق مش لما تلاقوا مثلاً جابوا شيخ ومعرفش يرد والجو اللي إيه.. فإنت تقول عندنا مشكلة في ديننا لا هم جايبين شيخ مبيعرفش يردهم متعمدين يعملوا كده.. هو بيحب واحد مبيفهمش حاجة علشان الحلقة تمشي لو جابوا واحد متين الحلقة تنتهي في خمس دقائق فلازم الدنيا تمشي كده ده يغلب مرة وده يغلب مرة كده والدنيا تمشي يعني لكن الحق مش ضعيف يبقى أنا عايز الحق يكون قوي فلازم أتعلم وأتعلم صح ومنهجية سليمة وأبتدي أدرس، وأفهم، وأقرأ، وأتعب عشان أكون مثال كويس

علشان لما ييجي حد يجادل بالباطل أوقفه عند حدّه.

شوف حد مثلاً زي أحمد ديدات زي ذاكّر نايك مثلاً إزاي الناس دي عندهم قوّة غريبة في مواجهة أي باطل مفيش حاجة طبعاً يعني مفيش حد معصوم بس تحس إن فعلاً بيرد على كل الأسئلة بقوة شديدة؛ لأن الأسئلة سهلة على فكرة بس بالنسبة للجاهل تحس إن هي صعبة بس أي عالم الأسئلة اللي كل الشُّبّهات اللي حوالين الإسلام شديدة السهولة فالرد عليها بسيط وسهل بس إحنا مبنعرفش نرد:

{وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا}

أه يبقى هم كمان استهزأوا بالآيات طب أنا أطلع بآيه؟ أطلع إن أنا أحذر من هذا الأمر تقول أنا أستهزئ بالآيات؟ طب إزاي؟ أه وارد أحياناً إحنا لما بنهزر بنهزر ونستعمل الآيات إحنا مش كفار بس إحنا الشيطان بيدخلنا من مدخل تاني بص الشيطان بيدخل مع الناس اللي مش تمام من باب يجيب سيرة بنات، يشتم، يالس، يغتاب، يدفش يجيب إفيهاات هي دي الداتا بيز اللي عنده هي دي المعلومات اللي موجودة في دماغه مبيعرفش يهزر بالدين؛ لأنه أصلاً مش متدين مش حافظ أحاديث مش حافظ آيات فمعدوش فكرة إنه يهزر بالدين، فلما ييجي للملتزم إيه اللي في دماغك إنت؟ دين بقى وآيات وأحاديث وصحابة وسيرة وبتاع فمممكن بقى دماغك تجيبك إنك إنت تروح مطلع حاجة من الداتا دي وتحطها جوة قالب هزار فيبقى اللي عمله الشيطان معاك بالنسبالة أحسن بكتير من اللي عمله مع الصايغ الثاني ده ليه؟

لأن الثاني كبيره هيقع في كبيرة من الكبائر لكن إنت ممكن تقع في كُفر لو جيت أَلست بآية مثلاً فيه أخ في اعتكاف قبل كده هيوزعوا الأكل الأخ بيستظرف يعني فقال أفيضوا علينا من العيش أو مما رزقكم الله فالشيخ اللي ماسك الاعتكاف أمره إنه يقوم يغتسل ويدخل

الإسلام مفيش مجال للهزار في حاجة زي كده إزاي تحط آية في هزار إزاي تألش على الآية.. هو مش واخذ باله هو كده طلعت منه ممكن تلاقي نفسك إنت واقف إمام مثلاً استوو تلاقي اللي بيقول إستوينا يا عم الشيخ إيه ده؟ يعني بدل ما إنت تحاسب نفسك على هذه الكلمة قبل أن تدخل في الصلاة تقول هل أنا إستويت فعلاً؟ هل إستوى قلبي؟ هل أنا أليق أن أقف بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ هل أنا فعلاً مثلي يُقبل؟

بدل ما يبجي في بالك حاجة زي الاستخفاف بالكلمة دي اللي هي كلمة نبوية فممكن واحد فينا يقع واقعة سودة.

كإنسان ملتزم حافظ قرآن، أحاديث أبداً في حياتك لا تُدخل أي آية، أي حديث، أي صحابي، أي نبي، أي سيرة، أي معلومات دينية في هزار أبداً حتى لو حسيت إن هي سليمة وتهتدي.. ممكن تجيب واحدة أسوأ ممكن اللي قدامك يرد عليك إنت اللي قولتها سليمة واللي يرد عليك يرد بواحدة مش سليمة ويبقى إنت اللي فتحت الباب إبعد تماماً عن المنطقة دي هذه المنطقة منطقة خطر مميت قد تقع في كفر وإنت كويس مش قصدك حاجة بس إنت الشيطان ورطك توريطة سودة فيعرف يدخل للملتزم من حته مُدمرة على فكرة فالحذر الحذر.

{وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوءًا * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ
بآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا^ط وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى
الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا}

هنا الكلام ماشي معانا متسلسل الناس دي بص عملوا إيه؟ طب لما ربنا يضلهم دلوقتي يبقى ظلهم؟ لم يظلمهم هو الـ أعرض وهو الـ نسي وهو اللي عمل كل حاجة لما أضله دلوقتي بعد كل ده أكيد مظلمتوش:

{وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}

فكل حاجة ليها سبب هو ربنا بيّنلنا الأسباب كلها قبل ما يقول عمل فيهم إيه {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ} آدي أنا بدأت {بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ} طيب خلاص {إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً} أقفال خلاص {أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا} كأنه أصم {وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى} خلاص {فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا}.

هو ربنا عالم إنهم لن يهتدوا مرة إثنين تلاته ذكرناك كثير وإنت كل مرة تُعرض.

طب أنا أطلع بشيء عملي أنا إذا سمعت النصيحة أحاول دائماً ألتزم بها، سمعت درس أحاول أطبقه لأنني أخشى إن أنا مرة أسمع أطنش مرة أسمع أطنش وكل مرة مُعتمد إني إن شاء الله إن شاء الله بعد الثانوية، بعد لما رمضان بييجي بقى، لما أتجوز ربنا يهديني وإذا في مرحلة من المراحل أحرم من الهداية لأن أنا أعرضت كذا مرة.

إن أتعود إني لا أنسى ما قدمت يداي أبداً يكون ليك مجلس كده دائماً بتتذكر فيه ذنوبك لأن إحنا يا جماعة بعد ما تربى دقنك مثلاً، بعد ما تستقيم سنين تبتدي تنسى إنت كنت إيه وتبتدي تشوف نفسك أنا شيخ، أنا داعية، أنا أخ، أنا حافظ، أنا خاتم، أنا إمام وتبتدي بحياتك كأن حياتك بدأت بالالتزام فترى لنفسك قيمة وشأن..

من الحاجات اللي تكسرك إنك تقعد تفكر زمان كنت عامل إزاي إغتبت كام مرة، عملت كام مرة عادة سريّة، شوفت كام فيلم إباحي، مشيت مع كام بنت، شتمت كام شتيمة، سبيت كام مرة متنساش هه متنساش نفسك لأن ده اللي هيجددلك التوبة مش بقولك كده عشان تُحبط مثلاً تروح مُحبط لا ده هيجددلك التواضع والتوبة والاستغفار والشكر كل المعاني هتسخن معاك تاني تذكر الذنوب شيء كويس بس أنا مش بقولك اعمل كده عشان تُحبط لا عشان تحمي نفسك من

طغيان الطاعة؛ أحياناً الطاعة ليها طغيان لو إنت فهمتها غلط
بالتالي {نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ}.

يبقى دي جابت دي وبرضو دي منهجية ماشية معانا في سورة
الكهف إيه هي المنهجية؟ منهجية إن كل نتيجة ليها سبب {وَتِلْكَ
الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا}، {فَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَزَقْنَاهُمْ
هُدًى} فدي منهجية لازم نتعلمها ربط النتائج بالأسباب {لَا تُطْع
مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} وبالتالي {وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرْطًا} لا تطع دايماً ربنا مبيعلمش حاجة غير لما إنت تكون خدت
أسباب هو غفل عن ذكر الله طب الـ غفل عن ذكر الله هيسمع كلام
مين؟ الهوى ما خلاص ما هو مفيش حاجة تانية تقوله صح وغلط
هيسمع كلام نفسه {وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} طب والنتيجة إيه؟ النتيجة إنه لقي
نفسه بيضيع {وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا}.

مثال: أنا الآن بختار زوجة مثلاً أنا هتجوز أو بدور على زوجة فأنا
كنت في الفترة دي في حالة غفلة عن الله سبحانه وتعالى غافل عن
الله تماماً فلما بدأت أختار اخترت على معايير نفسي أنا الهوى
فاخترت أجمل شكل وأحلى جسم ومش عارف إيه واللون إخترت
معايير والغنية والنسبية إخترت معايير مجرد هوى مدخلتش الدين
في حساباتي خالص، لأنني أصلاً كنت غافل عن ذكر الله تيجي بعد
كده إتجوزت وتمايم بيتدي الأمر ينفرد بتبدي المشاكل تحصل بتبدي
تكتشف إن مش هي دي المناسبة خالص مكنتش تنفع زوجة دي
كانت تنفع واحدة تحبها تمشي معاها شوية لكن دي مكنتش تنفع
زوجة، بتبدي تكتشف إن الحاجات المزاي الـ كانت فيها بقت عيوب
إن لبسها مبقاش ينفع دلوقتي عشان بقت مراتي طب ماينفعش تلبسي
كده قدام الناس اللاه مش إنت واخدني كده لا ماينفعش تلبسي ضيق
إنتي شكلك مفانتك بتبان اللاه ما هو ده اللي شديك ليا، ماينفعش
تهزري كده مع أصحابك ما إنت كنت بتهزر معايا كده ..، بتبدي
تعايرك إنك فقير عشان هي غنية بتبدي كل الحاجات المزاي الـ

كانت قبل كده تبتدي تتحول إلى شؤم عليك و عيوب لأنك إنت من الأول غفلت عن ذكر الله عند الاختيار مخترتش واحدة متدينة ولا ملتزمة مكنش ليك أي علاقة بالقصة دي.

مثال ثاني واحد ترك الصلاة:

{أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا}

آدي ترك الصلاة تمام تارك للصلاة طب تارك للصلاة دوت هيحصل إيه؟ هيحصل إن هو مش هيفرق معاه ينام إمتى ولا يصحى إمتى هيبقى نومه يزيد و هيبقى نومه ثقيل ممكن مفيش أي رادع يمنعه عن العادة السرية والأفلام الإباحية فيتجراً إنه يقع في العادة السرية والأفلام الإباحية لأن هو مش بيبالي عارف اللي بيصلي في المسجد بيفكر ألف مرة قبل ما يقع في العادة السرية هستحمى وشكلي وبتاع ممكن حاجة زي كده تخليه إيه! طب أتفرج بالليل بس يعني إيه هتبتدي تضيق عليه قوي لكن الثاني ده مبيصلش فبالتالي بقى جريء دي جابت دي **{أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا}** بالتالي:

{اتَّبَعَ هَوَاهُ}

وبعد كده يدخل في الندم ويضعف ويتكدر وحياته تقف ويفشل في دراسته وو.. حاجات ماشية ورا بعض فخد بالك هي أسباب ونتائج يبقى دي منهجية.

قال سبحانه وتعالى:

{إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا}

اعرف إن ربنا لم يضل أحد إلا بعلم وأنه يستحق ذلك بالفعل:

{وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا * وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ}

الله بعد كل ده!! تتوقع إن هيحصل تهديدات وو عيد تأتي.

الآية دي تخليك تهدي ثاني بعد كل الخوف ده من أول {وَرَأَى
الْمُجْرِمُونَ النَّارَ} وإحنا شايفين العملية بتشد وبعد كده توازن مش
مبشرين ومنذرين:

{وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ* لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ
الْعَذَابُ}

هو حلیم سبحانه وتعالى إداهم كام فرصة؟ وده يدلك على الرحمة
إنت بتشوف الظالم بيظلم ألف مرة ولسه محصلوش حاجة صح؟ ده
يدل ربنا قد إيه رحيم فأثناء المهلة دي يا هيرجع يا مش هيرجع..
رجع هنستقبله أحلى إستقبال ومرحباً بك مهما عملت، مهما بعدت،
مهما روحت، مهما ظلمت جيت في أي وقت هنستقبلك.

{رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ}، {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى
ظُلْمِهِمْ}

مهما بعدت لكن بقى مفيش مبيرجعش آه {بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا
مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا} طالما مرجعش خلاص هنديله المهلة بتاعته
عشان نبقى عملنا اللي علينا أو عملنا المطلوب قال:

(إِنَّ اللَّهَ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ)

سبحانه وتعالى فبالتالي الإنسان ينبغي الإنسان يزيد حلم الله تعالى
عليه حياءً من الله سبحانه وتعالى لكن كلمة الرحمة دي كلمة جميلة
قوي بتدينا أمل كده {وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ}..

قولنا في أول درس خدناه في الكهف إن الرحمة ذُكرت سبع مرات
في السورة دي وده خيط برضو بيربط السورة ببعضها إن السورة
دي فيها رحمة الرحمة دي ذُكرت كام مرة؟ سبع مرات المرة
الأولانية كانت {رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً} الناس طلبت رحمة
بس ربّ ارحمنا فكان الرد في أول الكهف {يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ
رَحْمَتِهِ} فدي بتديك أمل منهجية الأمل أمل للمستضعفين إطلبوا من

الله هو قادر أن يعطيكم رحمةً من عنده سبحانه وتعالى تُغنيكم عن رحمة من سواه.

الثالثة هي دي **{وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ}** الأولانية كانت أمل للمستضعفين واحد كويس واحد مهتدي واحد ملتزم بس مُستضعف الرحمة دي بتديلة أمل **{آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً}**، **{فَأُؤْوَإِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ}**.

الثانية رسالة للمقصرين أمل للمقصرين بتقوله **{وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ}** وبعد كده هيجيلنا إثنين رحمة مع ٣ مرات رحمة في قصة الخضر عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام **{آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا}** بتقولك إن العلم ده رحمة من الله سبحانه وتعالى وبعد كده هيقول **{فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا}**.

{فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ} دي بقى بتكلمك في حاجة تانية خالص يعني الأولانية بتتكلم في ناس متدينين، ناس ملتزمين، ناس مقصرين دي بتكلمك عن الأحداث الدنيوية العادية اللي بتحصل في حياتنا أحداث دنيوية عادي مالهاش علاقة ملتزم أو لا أحداث دنيوية بتشوفها قدامك بتوريك الأحداث بشكل تاني أحياناً بتكون الأحداث المؤلمة هي دي عين الرحمة بيك بس إنت مش واخد بالك فبتديك أمل بتقولك إحسن الظن بالله حتى لو حصلك حاجة مؤلمة يا أخي ما يدريك يمكن هي دي عين الرحمة بيك فبتخليك تمشي في الحياة هادي أه ممكن تتألم، أه ممكن تبكي بس بتُحسن الظن بالله بتقول لعلها رحمة من الله سبحانه وتعالى.

وأخيراً **{قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّي}** فده يدلّك على أن الله سبحانه وتعالى يهيئ للضعفاء أسباب من رحمته يجبر بها ضعفهم هنا مش ضعف إيمان ناس ضعفاء غلبة عندهم يأجوج ومأجوج طحنهم

وبتاع فإذا ربنا يسخر لهم ذي القرنين يجيلهم وذي القرنين يقولهم
اللي حصل ده كله مني ده رحمة ربنا أرسلها ليكم فيدلك يعني يعطي
أمل للضعيف الفقير أن الله سبحانه وتعالى أقرب إليه من حبل
الوريد.

{لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ
يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلٌ* وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا
وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا}

دي رسالة ليك لا تظلم، رسالة ليك لا تُبالي ولو ظلمت فإن لك رب
سيأتي لك بحقك قد ترى ذلك في حياتك وقد لا تراه لكن ثق أنه
سيحصل ربنا قال للنبي نفسه كده قال {فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي
نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّكَ} متقلقش ممكن تموت قبل ما يحصل {فَإِلَيْنَا
يُرْجَعُونَ}.

وربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام {فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ
مُنتَقِمُونَ* أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ} مش
لازم يكون انتقام الظالم تشوفه في حياتك بس إنت عندك يقين إنه
يهحصل ولو تأخر حتى إلى يوم القيامة مش مشكلة بس.

(لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاه الجلحاء)

اللي معندهاش قرون (من الشاه القراء) فأنا عن نفسي أخاف إن
أنا أظلم حد وفي نفس الوقت عندي ثقة في الله سبحانه وتعالى أنه لا
يضيع حق مظلوم أبداً:

(لأنصرنّك ولو بعد حين)

شوفت الكلام النهاردة ليه علاقة وارتباطات قوية بمنهجية السورة.
إن شاء الله المرة القادمة نبدأ في قصة موسى والخضر.

جزاكم الله خيراً سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك.

لا تتسونا ووالدینا وزوینا من صالح دعائکم.